جودة الحياة وعلاقتها بمركز الضبط لدى عينة من الأحداث الجانحين في مدينة حمص

طالبة الدراسات العليا : حنان محمد الاسماعيل

اشراف : د. حنان لطوف + د. سهير موسى

كلية التربية- جامعة البعث

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرف العلاقة بين جودة الحياة ومركز الضبط لدى الأحداث الجانحين في مدينة حمص، والتعرف على مستوى جودة الحياة ووجهة الضبط الأكثر شيوعاً، بالإضافة إلى تعرف الفروق في جودة الحياة ومركز الضبط تبعاً لمتغير مكان الإقامة لدى عينة البحث.

تكونت عينة البحث من (44) جانحاً ذكراً من نزلاء مركز الملاحظة التابع للسجن المركزي في مدينة حمص، واستخدمت الباحثة مقياس جودة الحياة من اعداد منظمة الصحة العالمية (who -1993) ومقياس مركز الضبط من اعداد جوليان روتر (1975).

توصل البحث إلى النتائج التالية:

- إن مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة البحث من مستوى متوسط.
- وجهة الضبط الأكثر شيوعاً هي وجهة الضبط الخارجية.
- توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة ومركز الضبط الداخلي.
- توجد علاقة سالبة ودالة احصائياً بين جودة الحياة ومركز الضبط الخارجي.
- لا توجد فروق في جودة الحياة لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير مكان الإقامة.
- لا توجد فروق في مركز الضبط لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

الكلمات المفتاحية : جودة الحياة ، مركز الضبط ، الأحداث الجانحين .

Relationship Between quality of life and locus of control among Juvenile delinquency in the central prison of Homs.

Abstract:

The aim of the current research to know the relationship between quality of life and locus of control at juvenile delinquency in the central prison of Homs, it also aims to know the level of quality of life at them, and what is the most populate locus of control between the sample, it also aims to know the differences in quality of life and locus of control according to the place of living (village, city).

The research sample consisted of (44) male juvenile delinquency in the central prison of Homs.

The researcher used the Quality of life scale prepared by world health report (1993) and Locus of control scale prepared by J, Rotter (1975).

The research reached the following results:

- That the level of quality of life at the research sample was medium.
- The most populate locus of control is the external one.
- There was negative correlative relationship between quality of life and external locus of control.
-There was positive correlative relationship between quality of life and internal locus of control.
-There were no differences in quality of life and locus of control according to the place of living (village, city).

Keywords: quality of life, locus of control, juvenile delinquency.

أولاً. المقدمة:

تعتبر جودة الحياة من الموضوعات الهامة التي تؤثر على الصحة النفسية للفرد ورضاه عن مجمل حياته، وقد أصبحت جودة الحياة طموح كل البشر وتمثل الهدف الأسمى نحو مستقبل أفضل للحياة. وقد أكد جبر (2005) أنه زاد اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة منذ النصف الثاني من القرن العشرين كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي، والذي جاء استجابة إلى أهمية النظرة الإيجابية إلى حياة الأفراد كبديل للتركيز الكبير الذي أولاه علماء النفس للجوانب السلبية منها، إذ يركز هذا المفهوم على أوجه القوة عند الإنسان بدلاً من أوجه القصور، وعلى تعزيز الإمكانيات بدلاً من التوقف عند المعيقات (غزاير،2015،6).

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية (Who،1993) جودة الحياة بأنها " ادراك الأفراد لمواقعهم في الحياة في سياق نظام الثقافة والقيم التي يعيشونها وعلاقة هذا الأمر مع أهدافهم ومعاييرهم واعتباراتهم".

وفي سعي الفرد لتحسين جودة حياته – ولاسيما في خضم الأزمات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وانتشار الحروب في عدد من البلدان بالإضافة الى العولمة والانفتاح على العالم التي تجعل الفرد يقارن حياته بغيره من الأفراد مما يؤثر على مدى رضاه عن الخدمات المتوفرة في بيئته ومجتمعه– قد يلجأ إلى السلوك الجانح متخطياً المعايير والقيم ظناً منه أنه الأسلوب الأمثل لتحقيق معيشة أفضل، حيث يعد جنوح الأحداث موضوعاً ذو أهمية كبيرة شغلت شريحة كبيرة من المجتمع وخاصة علماء النفس والاجتماع إذ أن الجنوح لا يقتصر على فترة زمنية محددة بل قد ترافق الشاب لبقية حياته كسلوك مؤثر فيمن حوله، فحدث اليوم هو رجل الغد حيث يتجاوز الحدث مرحلة الحداثة بتأصيل السلوك المنحرف بداخله ويصعب تغييره، ولا يكمن تأثير جنوح الأحداث فقط على أمن وسلامة المجتمع بوجه عام، والأسرة بوجه خاص بل إنها تعكس الخلل الذي باتت تعاني منه أسسنا الاجتماعية، القانونية، الثقافية والحضارية، فالجانح لا يشكل فقط مشكلة اجتماعية وتربوية ونفسية بل يشكل خطورة قضائية وقانونية في أي دولة (بو الجدري ولفويلي،2020،5).

وفي محاولتنا لفهم شخصية الجانح وتفسير سلوكه نجد عوامل عدة تلعب دوراً في ذلك ومنها وجهة الضبط، وبناء على نظرية التعلم الاجتماعي (Social learning theory) يرى روتر (Rotter،56،1975) السلوك الجانح بأنه سلوك قد تعلمه الفرد في اطار اجتماعي وهو سلوك غير مرغوب فيه وفقاً لمجموعة من المعايير والقيم. كما يرى أن الأفراد يختلفون في عزو نتائج سلوكهم، أي اعتقاد الفرد حول العلاقة بين سلوكه ونتائجه، فعندما يعزو الفرد نتائج سلوكه إلى عوامل داخلية كقدراته أو إمكاناته يكون لديه وجهة ضبط داخلية، وعندما يعزو سلوكه ونتائجه إلى عوامل خارجية كالحظ أو الصدفة أو القدر أو الآخرين يكون لديه وجهة ضبط خارجية (عطا الله،2012، 9). فقد يرجع الجانح سلوكاته الجانحة إلى نوعية الحياة والظروف التي يعيشها

وبالتالي يعتبر كل من مركز الضبط وجودة الحياة من المتغيرات الهامة التي تساعدنا في تفسير سلوك الجانح.

ثانياً: مشكلة البحث:

عاشت سوريا فترة حرب طويلة امتدت لأكثر من عقد من الزمن ولاتزال تعاني من تبعات هذه الحرب على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وأصبح الفرد بالكاد يستطيع اشباع حاجاته ضمن هذه الظروف، ومن مفرزات أي حرب فقدان الأمن وزيادة في نسب انتشار الجريمة بين جميع الشرائح العمرية وأكثرها خطورة تلك التي يرتكبها المراهقين في سن الشباب، وهو ما يسمى بجنوح الأحداث الذي يشكل ظاهرة اجتماعية تمتد آثارها السلبية من الفرد نفسه الى المجتمع برمته، كون الجنوح ينطوي على أعمال منافية للقانون وتهدد أمن الأفراد في ممتلكاتهم وحياتهم.

ويقوم الجانح بفعله بتأثير عدة عوامل مادية وبيئية وأسرية واجتماعية ونفسية هذه العوامل تشكل جوانب من جودة الحياة للفرد، إذ يبين الطنطاوي(2016) أن جودة الحياة هي مفهوم متعدد الجوانب يستخدم للإشارة الى مستوى الخدمات الاجتماعية والمادية المقدمة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ويرتبط بكل من السعادة والتفاؤل والرضا (ضميري، 2019، ص16).

كما أوضح دوكينسين وآخرون (Ducinskeine, et.,al.,2003) أن جودة الحياة تتحقق من خلال رقي الخدمات المقدمة للفرد على كافة المستويات التعليمية والصحية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة الى اشباع الحاجات نتيجة ثراء البيئة، مما يعزز المشاعر الايجابية للفرد.

وفيما يخص الأحداث الجانحين فقد أشارت دراسة الجنفاوي (2019) إلى العديد من العوامل تدفع الشخص إلى العودة إلى الجريمة منها: عوامل نفسية واقتصادية واجتماعية وقانونية وتشريعية.

فالجانح قد يرتكب أفعالاً غير قانونية في سبيل تحسين جودة حياته أو رداً على الخدمات غير الكافية وعدم قدرته على تحقيق حاجاته ضمن البيئة التي يعيش فيها. بالإضافة الى تدني مستوى الخدمات المقدمة ضمن مراكز رعاية الأحداث، حيث بينت دراسة الجنفاوي (2019) أن العاملين في أقسام الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الإصلاحية لديهم قدرة متوسطة في الحد من العوامل المؤدية للجريمة، وقد أوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بخدمات الرعاية داخل المؤسسات الإصلاحية، وفي هذا الصدد أكد(منسي وكاظم، 2006، 25) أن الجانح يحتاج الحصول على خدمات صحية ونفسية تمكنه من التمتع بصحة جيدة بما يحقق له الإحساس بالرضا الذاتي عن حالته الصحية وفعاليته في أداء أدواره الاجتماعية في المجال المادي والاجتماعي. وقد أوضحت دراسة المضحي (2016) أنه يوجد فروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في جودة الحياة. ويبين فيليبس الى أن جودة الحياة تشير الى تقييمات الفرد لظروف حياته (ضميري، 2019، 16).

ومن هنا نجد أن تقييم جودة ونوعية الحياة تختلف بين الجانحين والعاديين وقد يرجع ذلك الى وجهة الضبط التي يتبناها الفرد في تفسير نتائج أفعاله، فقد يبرر الجانح تصرفاته غير المقبولة بسبب عوامل خارجية كالفقر أو البطالة أو الحظ، أو يبرر بسبب عوامل داخلية كعدم قدرته على ضبط نفسه أو عدم امتلاكه المهارات والقدرات الكافية لتحسين وضعه.

مما سبق ترى الباحثة أن كل من جودة الحياة ومركز الضبط من العوامل المؤثرة على سلوك الأفراد بشكل عام وعلى سلوك الجانحين بشكل خاص، ومحاولة فهمنا لهذين المتغيرين يساعدنا على تركيز الجهود نحو تغيير العوامل المنبئة بظاهرة الجنوح وبالتالي الحد من انتشارها ومنع استمراريتها. ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت المتغيرين معاً، وانطلاقاً من خطورة ظاهرة جنوح الأحداث على المجتمع بأثره، جاءت مشكلة البحث على النحو التالي:

ما العلاقة بين جودة الحياة ومركز الضبط لدى الأحداث الجانحين في مدينة حمص؟

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

-تناول الدراسة لأحد المواضيع البحثية المهمة في علم النفس وهو جودة الحياة ووجهة الضبط وبشكل خاص لدى عينة الأحداث الجانحين حيث لم يتم تناولهما معاً لدى هذه العينة في أبحاث أخرى على المستوى المحلي -في حدود علم الباحثة-لذا فإن هذه الدراسة تعتبر إضافة علمية عن الموضوع.

-أهمية الفئة المستهدفة وهي فئة الأحداث الجانحين، والتي لم تحظ باهتمام كبير من قبل الباحثين، وأهمية التعرف على درجة جودة الحياة لديها تمهيداً للعمل على تحسينها، لأن الاحساس بجودة الحياة قد يسهم في الحد من الرجوع الى الجريمة.

-التعرف على الطريقة التي يعزو بها الأحداث الجانحين نتائج فشلهم أو نجاحهم من شأنه أن يساعد في اختيار أفضل السبل في توجيههم وارشادهم لكي يكونوا من ذوي الضبط الداخلي.

-النتائج المتحصلة عن هذه الدراسة قد تدفع الباحثين على القيام بالمزيد من الدراسات حول موضوع الدراسة، مثل دراسة حالة لبعض السجناء، ووضع البرامج الارشادية لهم.

-نتائج هذه الدراسة قد تفيد مؤسسات رعاية الأحداث الجانحين والتي من الممكن أن ترشدهم إلى الكيفية التي يمكن التعامل بها مع هذه الفئة وتأهيلها بأقل جهد وأقصر زمن ليتمكنوا من الاندماج مع المجتمع بعد خروجهم من مركز الأحداث حتى يكونوا أعضاء فاعليين فيه.

رابعاَ: أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1. تعرف مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة.
2. تعرف نوع مركز الضبط السائد لدى أفراد العينة.
3. تعرف العلاقة الارتباطية بين مركز الضبط وجودة الحياة لدى أفراد العينة.
4. تعرف الفروق في مركز الضبط تبعاَ لمكان الإقامة (ريف- مدينة).
5. تعرف الفروق في جودة الحياة تبعاَ لمكان الإقامة (ريف- مدينة).

خامساَ: أسئلة البحث: يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة؟
- ما نوع مركز الضبط السائد لدى أفراد العينة؟

سادساَ: فرضيات البحث: يحاول البحث اختبار الفرضية الآتية:

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0،05) بين درجات أفراد العينة على مقياس مركز الضبط ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) في مقياس مركز الضبط تبعاَ لمتغير مكان الإقامة (ريف- مدينة).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) في مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف– مدينة).

سابعاَ: حدود البحث:

- الحدود البشرية: عينة من الأحداث الجانحين المحجوزين في سجن الأحداث في مدينة حمص.
- الحدود المكانية: سجن الأحداث في مدينة حمص.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث خلال العام (2023).
- الحدود العلمية: تتمثل في دراسة جودة الحياة وعلاقتها بمركز الضبط لدى الأحداث الجانحين في سجن حمص المركزي.

ثامناَ: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1–تعريف وجهة الضبط (locus of control):

يعرف روتر (Rotter،1975،57–56) وجهة الضبط بأنها: توقعات الفرد المتعلقة بمصادر تعزيز السلوك فإما أن تكون هذه المصادر داخلية أو تكون خارجية، والضبط الداخلي يبدو في ادراك أو تصور الفرد لأفعاله على أنها نتيجة لطريقة عمله أو نشاطه أو إمكاناته أو خصائصه الشخصية، أما الضبط الخارجي فيبدو في اعتبار الفرد لأفعاله على أنها ليست نتيجة لإمكانات يملكها أو خصائص يتميز بها، وإنما نتيجة لقوى خارجية لا يستطيع أن يتحكم بها.

وتعرفها الباحثة إجرائياَ: بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس مركز الضبط المستخدم في الدراسة.

2-تعريف جودة الحياة (Quality of life):

هي حالة عامة إيجابية يشعر خلالها الفرد بالصفاء والهدوء والطمأنينة والبهجة، والارتياح والرضا، وحسن الحالة الصحية والنفسية، وتقبل وفهم الذات كما هي، والتوافق والتفاعل الأكاديمي والاجتماعي (النواجحة والفرا،2012،66).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس جودة الحياة المستخدم في الدراسة.

3- تعريف الأحداث الجانحين (juvenile Delinquency):

تعريف الحدث: الحدث في المفهوم الاجتماعي والنفسي هو الصغير منذ ولادته حتى يتم نضوجه الاجتماعي والنفسي، وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الادراك التام للأشياء والمواقف والظروف المحيطة.

أما من الناحية القانونية فقد عرف الحدث بأنه: من أتم العاشرة ولم يتجاوز الثامنة عشرة من العمر، أي أنها استبعدت من دائرة القانون الجنائي الحدث الذي لم يتم العاشرة من عمره لانتفاء التمييز لديهم حسب تقدير المشرع (الحنيص،2018،5).

تعريف الأحداث الجانحين: يعرف الجنوح بأنه: "انحراف الحدث الحاد عن السلوك الاجتماعي السوي، بحيث لو قام بها البالغ لاعتبر جريمة يعاقب عليها القانون كما يمكن أن يلحق بها الانحراف الذي ينطوي على مجرد مظهر من مظاهر السلوك السيء الذي يمكن أن ينقلب إلى انحرافات حادة ينطبق عليها وصف الجنوح (مرجع سابق4-5،2018).

وتعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم المراهقين الذين تتراوح اعمارهم بين(15-18) من الذكور الذين يقيمون في مركز الأحداث التابع لسجن حمص المركزي.

تاسعاً-الإطار النظري:

أ- وجهة الضبط:

تعتبر وجهة الضبط متغيراً هاماً لتفسير السلوك الإنساني في المواقف الاجتماعية المختلفة، وقد طور روتر (Rotter،1975) هذا المفهوم من خلال نظرية التعلم الاجتماعي" واستطاع أن يصنف الأفراد بناء على نوعية التعزيز ولإدراكهم لمعنى الحدث إلى نوعين: أصحاب وجهة الضبط الخارجي، وأصحاب وجهة الضبط الداخلي. وتهدف نظرية التعلم الاجتماعي إلى الكشف عن اتجاه الأفراد لنوع معين من السلوك، من بين عدد كبير من بدائل السلوك الممكنة في موقف ما، وقد قدم روتر أربعة متغيرات أساسية في نظريته للتعلم الاجتماعي والتي انبثق منها وجهة الضبط(الداخلي-الخارجي) وهي:

- إمكانية وقوع السلوك: وهو إمكانية حدوث سلوك ما في موقف ما من أجل الحصول على التدعيم أو التعزيز.
- التوقع: وهو الاحتمال الذي يضعه الفرد لحدوث تعزيز معين كدارة لسلوك معين يصدر عنه.
- قيمة التعزيز: وهو درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين إذا كانت إمكانية الحدوث لكل البدائل الأخرى متساوية.
- الموقف النفسي: وهو البيئة الداخلية التي تحفز الفرد بناء على خبراته وتجاربه السابقة كي يتعلم كيف يستخلص أعلى مستوى من الإشباع في أنسب مجموعة من الظروف (بدر،2006،44).

ويعرف روتر وجهة الضبط بأنها: توقعات الفرد المتعلقة بمصادر تعزيز السلوك فإما أن تكون هذه المصادر داخلية أو تكون خارجية، والضبط الداخلي يبدو في إدراك أو تصور الفرد لأفعاله على أنها نتيجة لطريقة عمله أو نشاطه أو إمكاناته أو خصائصه الشخصية، أما الضبط الخارجي فيبدو في اعتبار الفرد لأفعاله على أنها ليست نتيجة لإمكانات يملكها الشخص أو خصائص يتميز بها، وإنما هي نتيجة لقوى خارجية لا يستطيع أن يتحكم فيها.

كما عرف والتر(1981) وجهة الضبط بأنها الدرجة التي يعتقد الفرد أنه يمارس عملية الضبط الذاتي ويشعر بمسؤوليته عما يحدث له باعتباره نتيجة لتصرفاته وتحكمه بها، وهذا هو الضبط الداخلي مقابل الضبط الخارجي حيث يرجع الفرد النتائج (بسلبياتها وإيجابياتها) إلى خارج ضبطه الشخصي (الخثمعي،2008،56).

ويرى (كفافي،1982) أن وجهة الضبط الداخلية هي إدراك الفرد أن التدعيمات الإيجابية والسلبية في حياته أو ما يحدث له من حوادث طيبة أو سيئة ترتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية أو عوامل تتعلق بشخصه مثل الذكاء أو المهارة أو سمات الشخصية، ويرى أن وجهة الضبط الخارجية هي إدراك الفرد أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية في حياته أو ما يحدث له ممن حوادث طيبة أو سيئة يرتبط بالدرجة الأولى بعوامل خارجة عن شخصه مثل الحظ أو الصدفة أو تأثير الآخرين أو إلى عوامل لا يمكن التنبؤ بها.

وقد أوضحت العديد من الدراسات أن هناك سمات شخصية يمتاز بها ذوي مركز الضبط الداخلية، ومنها:

- أكثر اجتهاداً وتفاعلاً مع حالات التدعيم في المواقف التعليمية.
- يبذلون جهداً أكبر من أجل النجاح والتفوق الدراسي.
- أكثر توافقاً نفسي وأكثر تقديراً لذاتهم.
- أكثر اتزاناً انفعالياً ولديهم الأنا القوية.
- على درجة عالية من التوكيدية والمثابرة.
- الثقة الزائدة، وتحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس.
- الخلو من الأعراض العصابية.
- قدرة عالية على التوافق مع الذات والمجتمع.

كم أوضحت العديد من الدراسات أن ذوي مركز الضبط الخارجية يمتازون بسمات شخصية منها:

- ارتفاع مستوى القلق والعدوانية وسوء التوافق.
- الشعور بعدم الأمن الذاتي، وعدم الثقة بالنفس.
- التشكيك في الآخرين والحاجة إلى الاستحسان الاجتماعي.
- مفهومهم عن ذاتهم منخفض ويتقبلون ذواتهم على نحو منخفض.
- السلبية في التعامل مع الأحداث الخارجية.
- الإحساس الدائم بالفشل والشعور بالعجز الذاتي.
- المسايرة والعصابية وضعف الأنا.
- سوء التكيف والاضطرابات الشخصية (بدر،2006،70).

ب-جودة الحياة:

1- التصور التاريخي لجودة الحياة:

من الناحية التاريخية أول استخدام لمصطلح جودة الحياة ظهر في الفلسفة الإغريقية، وافترض أرسطو أن السعادة مشتقة من فعالية ونشاط الروح وبالتالي تحقق حياة سعيدة، وفي العصر الحديث اقترح أعضاء من منظمة الصحة العالمية(Who Qol) مفهوماً ضمنياً لجودة الحياة حيث توجه هذا المفهوم إلى الرعاية الصحية عندما تم تعريف الصحة بأنها حالة صحية جيدة تشمل الجوانب الفيزيولوجية والعقلية والاجتماعية وليس بالضرورة غياب المرض وبقي هذا المصطلح حتى عام(1978)، حيث وسعت المنظمة المصطلح، وأوضحت أن للأفراد الحق في الرعاية النفسية وجودة حياة كافية، وذلك طبعاً بالإضافة إلى الرعاية الفيزيولوجية.

وفي العام(1975) بدأ استخدام مصطلح جودة الحياة، وأصبح جزءاً من المصطلحات الطبية المستخدمة، وبدأ استخدامه بصورة منهجية ومنتظمة في أوائل الثمانينيات، عندما تم استخدام هذا المصطلح مع مرضى الأورام، لما واجه الأطباء مشكلة بأن العلاج لمرضى السرطان ذو تكلفة عالية، وذلك بغرض زيادة المدى المتوقع لعمر هؤلاء المرضى، وتستخدم لتعكس مدى الاحترام المتزايد كيفية شعور المريض ورضاه عن

الخدمات الصحية المقدمة، بجانب النظرة التقليدية التي تتركز عن نتائج المرضى(كريمة،2015،18).

2- تعريف جودة الحياة: اختلف الباحثون على اختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم البحثية حول مفهوم جودة الحياة، ومنها:

من حيث المعنى اللغوي:

الجودة في أصل اللغة العربية من الفعل "جود" أي شيء جيد والجمع جياد وجيائد بالهمزة ومنها أجاد الشيء أي أحسنه و"جوده تجويداً"، أي قدمه على أكمل وأحسن وجه ممكن. (حرطاني وايزيدي،2016،34).

من حيث المعنى الاصطلاحي:

تعرف منظمة الصحة العالمية(1995) جودة الحياة على أنها: ادراك الفرد لمركزه في الحياة في سياق الثقافة، ونسق القيم الذي يعيش فيه وفي علاقة ذلك بأهدافه وتوقعاته واهتماماته، وهو مفهوم واسع ويتأثر بطريقة معقدة بصحة الفرد الجسمية، وحالته النفسية، وعلاقاته الاجتماعية، وعلاقته بالجوانب المهمة في البيئة التي يعيش فيها. (محمود والجمالي، 2010، 69).

في حين يرى كل من عبد الفتاح وحسين(2006): جودة الحياة على أنها الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والاحساس بحسن الحال واشباع الحاجات والرضا عن الحياة، وادراك الفرد لقوى ومضامين حياته وشعوره بمعنى الحياة والاحساس بالسعادة وصولاً إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الانسان والقيم السائدة في مجتمعه (أبو يونس، 2013، 65).

كما يعرف الشربيني(2007) جودة الحياة على أنها: شعور الفرد بالهناء الشخصي في مجالات حياته التي تعد هامة بالنسبة له في سياق الثقافة، ومنظومة القيم التي ينتمي إليها عند مستوى يتسق مع أهدافه واهتماماته وتوقعاته (العجوري، 2013، 39).

وبناءَ على ما سبق يمكن القول أن جودة الحياة تعني شعور الفرد بالسعادة والرضا والطمأنينة والراحة النفسية، وقدرته على اشباع حاجاته ومتطلبات حياته الأساسية من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي توفر له في المجالات الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية وذلك مع حسن ادارته للوقت والاستفادة منه.

3- مبادئ جودة الحياة:

فقد أوضحت جودي(Geode،1990) بأن جودة الحياة تعتمد على مجموعة من المبادئ أهمها:

- أن جودة الحياة مرتبطة بمجموعة من الاحتياجات الرئيسية للإنسان، وبمدى قدرته على تحقيق أهدافه في الحياة.
- أن معاني جودة الحياة تختلف باختلاف وجهات النظر الانسانية، بمعنى أنها تختلف من شخص إلى آخر، ومن عائلة إلى أخرى.
- أن مفهوم جودة الحياة لها علاقة وطيدة ومباشرة بالبيئة التي يعيش فيها هذا الانسان أو ذاك.
- أن مفهوم جودة الحياة يعكس التراث الثقافي للإنسان والأشخاص المحيطين به (أبوشمالة،2016،20).

4- أبعاد جودة الحياة:

تعددت الآراء التي تناولت أبعاد جودة الحياة بتعدد وتنوع المجالات.

تحدد مجدي ثلاثة أبعاد لجودة الحياة وهي كالتالي:

1- جودة الحياة الموضوعية:

وتشمل هذه الفئة الجوانب الاجتماعية والتي يوفرها المجتمع خلال ما يقدمه من إمكانيات مادية والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الاخرين قائمة على الثقة والقدرة على الاخذ والعطاء معهم.

2- جودة الحياة الذاتية:

والتي تعني كيفية شعور كل فرد بالحياة الجيدة التي يعيشها أو مدى الرضا والقناعة عن الحياة ومن ثم الشعور بالسعادة.

3- جودة الحياة الوجودية:

وتتمثل في الحد الأقصى لإشباع حاجات الفرد واستطاعته العيش بتوافق روحي ونفسي مع ذاته ومع المجتمع، بحيث يكون متكيف مع كل ما يحيط به (حسب الرسول،2018،21).

كما حددت دراسة(Nota, et.,al.,2007,137) أبعاد جودة الحياة في: إلمام الفرد بالقدرات الاجتماعية الأساسية، القدرة على إدارة التفاعل بالإضافة الى جودة البيئة المحيطة بالفرد وجودة الخدمات.(زينب وشريفة، 2012، 23).

5- مكونات جودة الحياة:

أما كيت وهيل (Heal and Keith) أن مفاهيم جودة الحياة عبر الثقافات المختلفة هي عشرة كالتالي:

- الأمن الاقتصادي.
- الاحتواء الاجتماعي.
- الضبط الفردي.
- النضج والنمو.
- البيئة.
- الحقوق.
- العلاقات.
- الخصوصية.
- الرضا.

- الصحة.(عليان،2014،84).

ويضيف جود(Goode،1994) أربعة عوامل أساسية في تشكيل جودة الحياة وهي:

1- حاجات الفرد(الحب والتقبل والجنس والصداقة والصحة والأمن).

2- التوقعات بأن هذه الحاجات خاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

3- المصادر المتاحة لإشباع هذه الحاجات بصورة مقبولة اجتماعياً.

4- النسيج البيئي المرتبط بهذا الاشباع(سليمان،2009،46).

6- مقومات جودة الحياة:

وفق منظور منظمة الصحة العالمية يوجد هناك عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة وهي كالآتي:

1. الصحة الجسدية: القدرة على القيام بوظائف الجسم الديناميكية، والحالة المثلى للياقة البدنية.
2. الصحة النفسية: القدرة على التعرف على المشاعر والتعبير عنها، وشعور الفرد بالسعادة والراحة النفسية دون اضطراب أو تردد.
3. الصحة الروحية: وهي صحة تتعلق بالمعتقدات والممارسات الدينية للحصول على سلامة النفس.
4. الصحة العقلية: وهي صحة تتعلق بالتفكير بوضوح وتناسق والشعور بالمسؤولية، والقدرة على حسم الخيارات واتخاذ القرارات وصنعها.
5. الصحة المجتمعية: وهي القدرة على إقامة العلاقة مع كل ما يحيط بالفرد من مادة وأشخاص وقوانين وأنظمة.
6. الأوضاع المالية والاقتصادية: والتي عليها يحدد كل شخص ما هو الشيء بالنسبة له والذي يحقق سعادته(فاطمة،2015،48).

عاشراً- الدراسات السابقة:

أ- الدراسات التي تناولت جودة الحياة:

- دراسة المضحي (2016) في الرياض:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة وكل من الأمل ومفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين، وكذلك التعرف على الفروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في مستوى جودة الحياة، والكشف عن إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال الأمل ومفهوم الذات، وتكونت عينة الدراسة الكلية من (174) طالباً ممن تتراوح أعمارهم من (15- 18) سنة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين، واستخدم الباحث مقياس جودة الحياة من إعداد منظمة الصحة العالمية، ومقياس الأمل من إعداد أبو طالب (2012) ومقياس مفهوم الذات من إعداد الغامدي (2009)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين جودة الحياة و كل من مفهوم الذات والأمل، ووجود فروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في مستوى جودة الحياة، وإمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال الأمل ومفهوم الذات.

- دراسة اكباريزاديه وجوليهAkbarizadeh and joleh (2016): في ايران

بعنوان فحص العلاقة بين جودة الحياة وجنوح الشباب(دراسة حالة للشباب في زاهيدان). هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة وجنوح الشباب في زاهيدان، وتكونت العينة من (250) مراهق، وقد استخدم الباحث استبيان مستند إلى الأبحاث والوثائق المتعلقة بالجنوح، وقد بينت النتائج أنه كلما ازدادت جودة الحياة كلما تضاءل الجنوح.

- دراسة بارندريغت وآخرون .Barendregt, et., al (2018): في هولندا

بعنوان جودة الحياة، الجنوح، والمسار النفسي الاجتماعي للمراهقين في مؤسسات الإصلاح: فحص افتراضين من نموذج الحياة الحسنة.

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فرضين: 1-فيما إذا كانت جودة الحياة مرتبطة بالسلوك الجانح. 2-وفيما إذا كان المراهقون ذوي مهارات المواجهة المناسبة أقل عرضة لارتكاب السلوك الجانح أو أنهم يظهرون مشاكل نفسية اجتماعية أقل.

تكونت عينة الدراسة من (95) مراهق لديهم (7) مشاكل نفسية ليشتركوا بالبحث الذي كان بطبيعة طولية، وقام الباحثون باستخدام استبيان جودة الحياة النفسية ومهارات المواجهة للمراهقين، وأظهرت النتائج أن المراهقين الذين كان لديهم جودة حياة منخفضة في المجال الصحي كان لديهم مشاكل نفسية اجتماعية، كما نتج عدم وجود علاقة بين جودة الحياة والسلوك الجانح، بالإضافة لذلك قد نتج أن مهارات المواجهة كانت مرتبطة بالسلوك الجانح.

- **دراسة واير وآخرون .Wier, et,.al، (2019) :في هولندا**

بعنوان التنبؤ بجودة الحياة أثناء وما بعد الحجز في سجن الأحداث.

هدفت هذه الدراسة إلى وصف والتنبؤ بجودة الحياة للأحداث الجانحين حتى سنة من بدء التقييم الأول، وبحث الفروق في جودة الحياة بين المحتجزين وبين الذين تم الافراج عنهم، تكونت العينة من (186) حدثاً جانحاً في هولندا، وتم استخدام عوامل نفسية وعصبية كمتنبئات بجودة الحياة مثل (ضبط النفس، الدافعية للتحسن، التعامل مع الصدمة، الصحة العقلية)، وتم اختبار جودة الحياة بعوامل مثل(التعليم، العمل) لثلاث مرات فكانت المرة الأولى بعد مرور شهرين ونصف، ثم بعد أربعة شهور ونصف، ومن ثمة بعد اثنا عشر شهراً، وقد وجدت الدراسة أن جودة الحياة قد ازدادت منذ أول مرة تدريجياً حتى المرة الثالثة، كما كانت أعلى بالنسبة للأفراد الذين لم يعودوا محتجزين بالنسبة لغير المحتجزين، بينما لم تجد فروق بين المحتجزين والمفرج عنهم بالنسبة للعوامل المنبئة.

- **دراسة حسان وآخرون ,.Hassan, et., al (2020): في ماليزيا**

بعنوان جودة الحياة عند اليافعين الجناة في مؤسسات تأهيل الأحداث.

هدفت الدراسة إلى التعرف على جودة الحياة لدى اليافعين الجانحين في مؤسسات الإصلاح وكيف يؤثر ذلك على حياتهم وتطورهم، تكونت عينة البحث من(289) جانح، من عمر(12) حتى(21) في(8) مؤسسات اصلاح في ماليزيا، واستخدم الباحثون مقياس جودة الحياة في السجن(The measuring quality of prison life(MQPL، وقد نتج عن الدراسة أن جودة الحياة المنخفضة تؤدي إلى التوتر النفسي وبالتالي تزيد من خطورة العودة إلى الجنوح.

ب- الدراسات التي تناولت مركز الضبط:

-دراسة عودة(2009): في فلسطين

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة مفهوم الذات ودرجة مركز الضبط لدى العينة، ومعرفة طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط، وكذلك تحديد الفروق بينهما تبعاً لبعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من(111) حدثاً من الأحداث الجانحين في مراكز الأحداث التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، واستخدم الباحث مقياس مفهوم الذات الذي أعده كوبر سميث(1967)، ومقياس مركز الضبط لروتر، وأظهرت النتائج أن درجة مفهوم الذات لدى العينة كانت متوسطة، وأنهم من ذوي الضبط الخارجي، كما أظهرت وجود فروق في درجة مفهوم الذات تبعاً لمتغير مكان السكن، لصالح الأحداث الذين يسكنون المدينة، بينما لم تكشف النتائج عن وجود فروق في مفهوم الذات تبعاً للمتغيرات الأخرى، وكذلك تبين عدم وجود فروق في مركز الضبط تبعاً للمتغيرات المدروسة، كما بينت النتائج وجود علاقة عكسية بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى العينة.

- **دراسة عرفات(2011): في دمشق**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مركز الضبط لدى الجانحين ببعض المتغيرات كالعمر والجنس والمستوى التعليمي للحدث وتكرار التوقيف ونوع الجنحة، وقد بلغت العينة (262) جانحاً في مراكز الرعاية في مدينة دمشق وريفها، واستخدم الباحث مقياس روتر لقياس مركز الضبط واستمارة جنوح الأحداث المعتمدة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق على مقياس وجهة الضبط وفقاً لمتغير العمر، وعدم وجود فروق تبعاً للمتغيرات الأخرى.

- **دراسة القحطاني(2015): في الرياض**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن وجهة الضبط لدى أفراد العينة، وكذلك التعرف على علاقة كل من المتغيرات(أنماط الجنوح، العمر، المستوى الدراسي، العود للجريمة) بوجهة الضبط لدى أفراد العينة البالغ عددها(137) نزيل، وقد استخدم الباحث مقياس وجهة الضبط لروتر، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في وجهة الضبط باختلاف أنماط الجنوح لديهم، وعدم وجود فروق أيضاً باختلاف الأعمار والمستوى الدراسي وعدد مرات دخولهم السجن.

- **دراسة الشميري(2017): في مدينة إب**

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين مركز الضبط وبعض سمات الشخصية في مدينة إب، وتكونت عينة الدراسة من(40) حدثاً جانحاً، واستخدمت الدراسة مقياس مركز الضبط لروتر وقائمة فرايبورج للشخصية، وأشارت النتائج إلى شيوع مركز الضبط الخارجي لدى العينة، وشيوع سمات الشخصية التالية(العصبية، الاكتئابية، القابلية للاستثارة، الهدوء، الضبط) بدرجة عالية، وسمات(العدوانية، الاجتماعية، السيطرة) بدرجة متوسطة، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة بين مركز الضبط وسمة العدوانية فقط، في حين لم توجد علاقة بين مركز الضبط

وسمات الشخصية الأخرى، ووجود فروق دالة بين الأحداث الجانحين ذوي مركز الضبط(الداخلي– الخارجي) في سمة العدوانية فقط لصالح الأحداث الجانحين ذوي مركز الضبط الخارجي، بينما لم توجد فروق في سمات الشخصية الأخرى.

تعقيب على الدراسات السابقة: يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت متغير جودة الحياة تنوع في الأدوات المستخدمة، واهتمام الباحثين بفئة الأحداث الجانحين في الدراسات العربية والأجنبية على حد سواء، كما يلاحظ اجماع الدراسات على نتيجة واحدة وهي أن الازدياد في جودة الحياة يقوده تضاؤل في الجنوح، أما الدراسات التي تناولت مركز الضبط فيلاحظ اهتمام الباحثين بفئة الأحداث الجانحين، واعتمادها جميعاً مقياس روتر لمركز الضبط، بينما يلاحظ تنوع في النتائج، ففي حين أشارت دراسة عودة إلى وجود علاقة عكسية بين مركز الضبط ومفهوم الذات، كانت دراسة الشميري تشير إلى وجود علاقة بين مركز الضبط والعدوانية، كما أشارت دراسة القحطاني إلى عدم وجود فروق في مركز الضبط تبعاً لبعض المتغيرات، وأيدتها في ذلك دراسة عرفات التي وجدت أيضاً عدم وجود فروق في المتغيرات المدروسة فيما عدا متغير العمر، أما بالنسبة للدراسات التي تربط بين المتغيرين فيلاحظ تباين في العينات والنتائج، ففي دراسة العقبي وجد أن جودة الحياة لا تختلف باختلاف مركز الضبط لدى المساعدين التربويين، بينما في دراسة بن علي فقد نتج عن الدراسة عدم وجود علاقة بين المتغيرين عند عينة الطلاب الجامعيين، أما في دراسة جاد لدى المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية فقد أوضحت النتائج وجود علاقة وفروق بين المجموعتين في وجهة الضبط وجودة الحياة.

وعلى الرغم من اهتمام الدراسات السابقة بفئة الأحداث لكنها لم تتناول هذه الفئة عند متغيري مركز الضبط وجودة الحياة معاً – في حدود علم الباحثة–، وهذا ما شكل دافعاً

قوياً لدى الباحثة لدراسة هذين المتغيرين عند هذه الفئة بالذات، كما استفادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث واختيار الأدوات المناسبة وفي تفسيرها للنتائج.

إحدى عشر: منهج البحث وإجراءاته:

1- منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لأنه الأكثر ملائمة لأهداف البحث الحالي، ويقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً من خلال وصفها وتوضيح خصائصها، وكمياً من خلال إعطائها أرقاماً توضح مقدارها وحجمها أو درجات ارتباطها وعلاقتها بالظواهر الأخرى. (عبيدات، 2003، 247).

2- مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع الدراسة بجميع الأحداث الجانحين في دار ملاحظة الأحداث في مدينة حمص التابع للسجن المركزي لعام 2023، وتم سحب جميع أفراد مجتمع البحث ليكونوا عينة البحث وذلك بسبب صغر مجتمع البحث، وبذلك تكون العينة عينة حصر شامل، ومن ثم تم تطبيق المقاييس عليهم، وبلغت العينة النهائية على (44) حدث ذكور فقط، وذلك بسبب عدم توفر أحداث إناث.

3-أدوات البحث:

لدراسة نتائج البحث، اقتضى ذلك اعتماد أداتين:

أولاً- مقياس مركز الضبط (Locus of control Scale):

تم الاعتماد على مقياس مركز الضبط من اعداد وتصميم روتر(Rotter) المتكون من (23) فقرة، كل واحدة منها تتضمن عبارتين، احداهما تشير إلى فئة الضبط الداخلي والثانية إلى فئة الضبط الخارجي.

ولتقليل احتمال ظهور استعدادات للاستجابة بصورة معينة مثل الاستجابات المتطرفة أو الاستجابة المستحسنة اجتماعياً أو استجابة عدم الاكتراث، اختيرت هذه الفقرات الدخيلة بحيث تمثل قضايا متقابلة مثل قضية الوراثة في مقابل قضية البيئة، وعلى المفحوص أن يقرأ العبارتين معاً ثم عليه أن يختا أيهما التي تتفق مع وجهة نظره أو يختار الأكثر قبولاً لديه.

يطلب من المفحوص الإجابة على (29) فقرة، الفقرات رقم(1، 8، 14، 19، 24، 27) تعتبر فقرات تمويه لا تحسب لها أي علامة (لا تصحح)، أما الفقرات رقم (2، 6، 7، 9، 16، 17، 18، 20،21، 23، 25، 29) تعطى علامة واحدة لكل فقرة عند الاجابة عليها بالرمز (أ) وتعطى صفراً عند الإجابة عليها بالرمز (ب). في حين أن الفقرات رقم (3، 4، 5، 10، 11، 12، 13، 15، 22، 26، 28) تعطى علامة واحدة لكل فقرة عند الإجابة عليها بالرمز (ب)، وتعطى صفراً عند الإجابة عليها بالرمز (أ).

ويصنف المستجيبون على هذا المقياس إلى فئتين:

- الأولى من صفر إلى 8 درجات: فئة الضبط الداخلي.
- الثانية من 9 إلى 23 درجة: فئة الضبط الخارجي.

تم اجراء دراسة سيكومترية على عينة استطلاعية مؤلف من (30) حدثاً من خارج عينة البحث، وذلك للتأكد من كفاءة المقياس ودرجة صدقه وثباته وإمكانية استخدامه.

1- الصدق:

- **صدق المحكمين :**

تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (12) من أساتذة علم النفس في كلية التربية لإبداء رأيهم حول فقرات المقياس وأبعاده الفرعية، وإمكانية تعديل الصياغة أو حذف بعض العبارات، حيث تم إعادة صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً، ولم يتم حذف أي عبارة من عبارات المقياس والجدول رقم(1) يوضح بنود المقياس قبل التعديل وبعده.

جدول رقم(1): يوضح بنود مقياس مركز الضبط قبل التعديل وبعده

البنود قبل التعديل	البنود بعد التعديل
أ- عادة ما يقع الأبناء في المشكلات لأن الآباء يعاقبونهم أكثر من اللازم.	أ- يقع الأبناء في المشكلات لأن الآباء يعاقبونهم أكثر من اللازم.
أ- يمكن القول بأن الحظ السيء هو السبب فيما يتعرض له الناس من تعاسة. ب- يمكن القول بأن تعاسة الأشخاص ترجع إلى الأخطاء التي يرتكبونها.	أ- الحظ السيء هو السبب فيما يتعرض له الناس من تعاسة. ب- تعاسة الأشخاص ترجع إلى الأخطاء التي يرتكبونها.
أ- عادة ما يكون عدم اهتمام الناس الكافي بالسياسة من الأساليب الرئيسية لوقوع الحروب. ب- سوف تستمر الحروب وتبقى مهما حاول الناس أن يمنعوا وقوعها.	أ- عدم اهتمام الناس الكافي بالسياسة من الأساليب الرئيسية لوقوع الحروب. ب- سوف تقع الحروب مهما حاول الناس أن يمنعوا وقوعها.
ب- أؤمن بالفكرة التي تقول بأنه مهما بذل الفرد من جهد فإنه لن يحصل على الاحترام الذي يستحقه.	ب- لسوء الحظ مهما بذل الفرد من جهد فإنه لن يحصل على الاحترام الذي يستحقه.

ب- يمكن القول بأن عدم استغلال الأفراد للفرص المناسبة السبب الرئيسي في فشلهم.	ب- الأكفاء الذين يفشلون في أن يصبحوا قادة هم أناس لم يحسنوا استغلال فرصهم.
أ- يعتمد النجاح على العمل الجاد، أما الحظ فليس له إلا دور بسيط جداً أو لا دور له على الاطلاق.	أ- يعتمد النجاح بشكل أساسي على العمل الجاد.
أ- يستطيع الفرد العادي أن يكون له تأثير على العالم الخارجي. ب- عالمنا هذا تتحكم فيه قلة من الأقوياء ولا يستطيع البسطاء أن يفعلوا شيئاً إزاء ذلك	أ- يستطيع المواطن العادي أن يؤثر بطريقة ما على قرارات الحكومة. ب- عالمنا هذا تتحكم فيه قلة من الأفراد ولا يستطيع المواطنون العاديون أن يفعلوا شيئاً إزاء ذلك.
أ- في حياتي أرى أن وصولي إلى أهدافي لا يعتمد على الحظ إلا قليلاً أو لا يعتمد عليه مطلقاً.	أ- في حياتي أرى أن وصولي إلى أهدافي لا يعتمد على الحظ.
ب- أشعر أحياناً أنه ليس لدي سيطرة كافية على الوجهة التي تسير فيها حياتي.	ب- أشعر أنه ليس لدي سيطرة كافية على الوجهة التي تسير فيها حياتي.
أ- في أكثر الأحيان لا أستطيع أن أفهم لماذا يسلك السياسيون على النحو الذي يسلكون عليه.	أ- لا أستطيع أن أفهم لماذا يسلك السياسيون على النحو الذي يسلكون عليه.

- **صدق الاتساق الداخلي :**

تم حساب صدق الاستبانة باستخدام صدق الاتساق الداخلي حيث تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة الدراسة السيكومترية والتي تكونت من(30) من الأحداث المحجوزين في دار الملاحظة التابع للسجن المركزي في مدينة حمص (من خارج عينة البحث الأصلية). والجدول رقم (2) يوضح معاملات الاتساق الداخلي للفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس

الجدول (2): يوضح معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس مركز الضبط

البند	مع الدرجة الكلية للمقياس	البند	مع الدرجة الكلية للمقياس
1	**0.811	16	**0.637
2	**0.748	17	**0.669
3	**0.742	18	**0.662
4	**0.793	19	**0.697
5	**0.774	20	**0.591
6	**0.938	21	**0.599
7	**0.901	22	**0.621
8	**0.864	23	**0.754
9	**0.875	24	**0.710
10	**0.606	25	**0.700
11	**0.771	26	**0.797
12	**0.592	27	**0.704
13	**0.642	28	**0.689
14	**0.637	29	**0.744
15	**0.682		

(**) دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، (*) دالة عند مستوى دلالة 0.05.

من خلال الجدول السابق رقم (2) يتبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01).

2- ثبات المقياس:

تمّ التّأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقتي: ألفا كرونباخ والتّجزئة النّصفية. ويوضح الجدول رقم (3) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية.

الجدول (3): يوضح معاملات ثبات مقياس مركز الضبط بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

قيمة معامل الثبات	
ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
0.759	0.725

من خلال الجدول السابق(3) يتبين أن المقياس ككل وأبعاده الفرعية تتصف بدرجات مرتفعة من الثبات، وهذا يعني أنه صالح للاستخدام.

ثانياً: مقياس جودة الحياة:

وهي الصورة المختصرة من اعداد منظمة الصحة العالمية (1997) ترجمة وتعديل وتقنين المضحي، ويتكون المقياس من (27) فقرة، وأربعة أبعاد وهي: الصحة الجسمية والصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية والبيئة، وتتراوح الدرجات بين(1- 5) درجة للإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس عن طريق وضع علامة عند الخيار المناسب، وبدائل الإجابة هي(موافق بشدة- موافق- محايد- غير موافق- غير موافق بشدة) وفي حال العبارة الموجبة تعطى موافق بشدة=5، موافق=4، محايد=3، غير موافق=2، غير موافق بشدة=1، وفي حال العبارات السالبة تعطى العكس، وقد توزعت العبارات على الشكل التالي:

- عبـارات موجبـة وعـددها(24) وهـي: (1- 2-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-27).
- عبارات سالبة وعددها(3) عبارات وهي: (3-4-26).

أما عن توزيع بنود مقياس جودة الحياة على الأبعاد، فهي:

- الصحة الجسمية: (2-3-4- 10-15-16-17-18).
- الصحة النفسية: (5-6-7-11-19-26).
- العلاقات الاجتماعية: (1-20-21- 22-27).
- البيئة: (8-9-12-13-14- 23- 24-25).

و درجة المقياس تتراوح بين 27 و 135.

1- صدق المقياس:

- **صدق المحكمين :**
- تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (12) من أساتذة علم النفس في كلية التربية لإبداء رأيهم حول فقرات المقياس وأبعاده الفرعية، وإمكانية تعديل الصياغة أو حذف بعض العبارات، إلا أنه لم يتم حذف أو تعديل أي عبارة من عبارات المقياس، وبقي المقياس على حاله دون تغيير.
- **صدق الاتساق الداخلي :**

تم حساب صدق الاستبانة باستخدام صدق الاتساق الداخلي حيث تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة الدراسة السيكومترية والتي تكونت من(30) من الأحداث المحجوزين في دار الملاحظة التابع للسجن المركزي في مدينة حمص (من خارج عينة البحث الأصلية). و الجدول رقم (4) يوضح معاملات الاتساق الداخلي للفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس

الجدول (4) يوضح معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس جودة الحياة

البند	مع المقياس	البند	مع المقياس
1	0.674**	15	0.887**
2	0.861**	16	0.900**
3	0.675**	17	0.861**
4	0.739**	18	0.790**
5	0.679**	19	0.866**
6	0.879**	20	0.639**
7	0.697**	21	0.626**
8	0.721**	22	0.833**
9	0.797**	23	0.745**
10	0.719**	24	0.555**
11	0.798**	25	0.765**
12	0.749**	26	0.936**
13	0.866**	27	0.582**
14	0.843**		

(**) دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، (*) دالة عند مستوى دلالة 0.05.

من خلال الجدول السابق يتبين أن جميع معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01) .

2- ثبات المقياس:

تمّ التّأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقتي: ألفا كرونباخ، التّجزئة النّصفية. ويوضح الجدول رقم (5) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفاكرونباخ، والتجزئة النصفية.

الجدول (5): يوضح معاملات ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

قيمة معامل الثبات	
ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
0.762	0.760

الثاني عشر- عرض نتائج البحث وتفسيرها:

أ- الإجابة عن سؤالي البحث:

1- ما مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة؟

للحكم على مستوى جودة الحياة تم تقسيم مقياس جودة الحياة إلى ثلاث مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع) بالطريقة التالية:

أعلى درجة (135)، أدنى درجة(27)، المدى= 135- 27= 108\3= 36.

27+36= 63. هذا يؤدي أن

المستوى المنخفض= (27وحتى63)

المتوسط =(64 وحتى 100).

المرتفع=(101وحتى135).

ومن ثمة تم حساب عدد التكرارات لكل مستوى وتقسيمها على عدد المفحوصين وضربها ب 100 لاستخراج النسبة المئوية لكل مستوى على الشكل التالي:

المستوى المنخفض تكراره 7: 7\44*100=15،9%.

المستوى المتوسط تكراره 24: 24\44*100=54،54%.

المستوى المرتفع تكراره 13: 13\44*100= 29،54%.

يتضح من النتائج أعلاه أن مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة البحث من الدرجة المتوسطة حيث بلغت نسبتها (54،54%).

- تفسر النتيجة الباحثة بأن الأحداث الجانحين غير راضين عن نوعية حياتهم ومستوى الخدمات المتوفرة في بيئتهم، ولا يرونها بالمستوى الجيد واللائق بهم كشباب ويرجع ذلك إلى الأزمة الاقتصادية التي تشهدها سوريا بعد الحرب والتي تنعكس سلباً على رفاهية الأفراد بشكل عام، مما يدفع الجانحين للتعبير عن سخطهم عن الوضع العام المحيط بهم من خلال سلوكيات غير مقبولة ومدمرة.
- كما أن الشاب في مرحلة المراهقة يسعى للظهور بمظهر لائق أمام أقرانه وخاصة مع الاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي التي تعرض ظروف وأحوال وخدمات من مستوى عال يعيشها الفرد في البلدان الأخرى، تجعل المراهق هنا يشعر بالاستياء والسخط ليعطي تقييم متوسط عن جودة حياته. حيث بينت دراسة اكباريزاديه وجوليهAkbarizadeh and joleh (2016) في ايران أنه كلما ازدادت جودة الحياة كلما تضاءل الجنوح. كما أكدت دراسة حسان وآخرون Hassan, et., al., (2020) في ماليزيا أن جودة الحياة المنخفضة تؤدي إلى التوتر النفسي وبالتالي تزيد من خطورة العودة إلى الجنوح.

2- ما نوع مركز الضبط السائدة لدى أفراد العينة؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم الاستعانة ببرنامج الspss وكانت النتائج على الشكل التالي ضمن الجدول رقم (6).

جدول (6): يبين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس مركز الضبط

Std. Deviation	Mean	Maximum	Minimum	N	
2.644	9.82	15	5	43	
				43	Valid N (listwise)

يتضح من الجدول السابق(6) أن مركز الضبط السائد هو مركز الضبط الخارجي حيث أن متوسط درجات أفراد العينة هو (9،84).

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عودة (2009) في فلسطين ودراسة الشميري (2017) في مدينة إب، التي وجدتا أن الأحداث الجانحين أيضاً ذوي وجهة ضبط خارجية.

ترجع الباحثة شيوع الضبط الخارجي لدى الأحداث الجانحين الى نمط وأسلوب التربية التي خضعوا لها خلال مرحلة طفولتهم، التي يكون فيها الأبوين مركزين في جميع شؤون الأسرة دون مشاركة الابن في التعبير عن الرأي أو في اتخاذ قرار، فقد اعتادوا أن يلقوا العبء والمسؤولية على الأخرين وبالتالي لم تتح لهم الفرصة لتنمية قدرات وامكانات تمكنهم من التأثير في البيئة وتغييرها، لذا يلقي اللوم في المشكلات التي تعترضه على البيئة الخارجية والحظ دون تحمل مسؤولية ذاتية عما يحدث لديه.

وربما يعود الى صغر عمر العينة حيث بلغ متوسط عمرهم (15) عام وكما بين ستيتس (States, 1974) بدراسته أجريت على ثلاث مجموعات عمرية من (5-15)، ومجموعة عمرية من (16- 25) سنة، ومجموعة عمرية أخرى تكونت من (46- 66)

سنة من الذكور والإناث، إلى أن توقعات الضبط الداخلي تزداد بازدياد العمر (عودة، 2009، 68).

ب- للإجابة عن فرضيات البحث:

1- **الفرضية الأولى:** نصت الفرضية الأولى على أنه: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين درجات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة ودرجاتهم على مقياس مركز الضبط ببعديه.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (7)

جدول(7): يوضح معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة ودرجاتهم على مقياس مركز الضبط.

جودة الحياة	مركز الضبط		
	الخارجي	الداخلي	
	**-0،179	**0،16	Person correlation
	0،288	0،60	Sig

يتضح من الجدول وجود ارتباط سالب ودال بين جودة الحياة ومركز الضبط الخارجي لدى الأحداث الجانحين في مركز الملاحظة التابعة للسجن المركزي في مدينة حمص، إذ بلغ معامل الارتباط بيرسون (-0،179)، وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفعت درجات الأفراد على مقياس جودة الحياة انخفضت درجاتهم على مركز الضبط الخارجي، وكلما انخفضت درجات الأفراد على مقياس جودة الحياة ارتفعت درجاتهم على مركز الضبط الخارجي، كما ويتضح من الجدول أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين

جودة الحياة ومركز الضبط الداخلي إذ بلغ معامل الارتباط (0،16)، أي كلما ارتفعت درجات الأفراد على مقياس جودة الحياة ارتفعت درجاتهم أيضاً على مركز الضبط الداخلي، وكلما انخفضت درجاتهم على مقياس جودة الحياة انخفضت درجاتهم أيضاً على مركز الضبط الداخلي، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الأفراد على مقياس جودة الحياة ودرجاتهم على مقياس مركز الضبط لدى الأحداث الجانحين في مدينة حمص.

يمكن للباحثة تفسير الارتباط الموجب بين جودة الحياة ووجهة الضبط الداخلية والارتباط السالب بينها وبين وجهة الضبط الخارجية بأن ادراك الفرد لجودة حياته تساعده على زيادة طموحاته والشعور بالرضا والسعادة وهو ما يتفق مع وجهة الضبط الداخلية التي بازديادها تمكن الفرد من استغلال إمكاناته وطاقاته وازدياد مستوى الدافعية، وعلى العكس من ذلك فإن انخفاض جودة الحياة يقابله انخفاض في دافعية الفرد وضعف ايمانه بنفسه وقدرته على التحكم في مجريات حياته وبالتالي سيطرة وجهة الضبط الخارجية عليه.

فإذا أدرك الفرد أنه بقدرته وباستطاعته التحكم بأحداث حياته ونواتجها وأنها ترجع لمجهوده وتحكمه الشخصي، فسيكون راض عنها مهما كانت و يعمل على تحسينها، وقد ارتبطت فئة الضبط الداخلي بالسمات والخصائص الايجابية مثل القدرة على الاستفادة من الفرص والمعلومات والفاعلية في مواجهة المواقف، كما يركزون بشكل أكبر على كفاءاتهم الداخلية التي تحقق لهم الوصول الى النتائج المرجوة، وتنمي لديهم المهارات التي تساعد على ادارة الضغوط والاستفادة قدر الامكان من الموارد المتاحة، في حين يرتبط الأفراد ذوي فئة الضبط الخارجي بالسمات والخصائص السلبية وينسبون مسؤولية وقوع الأحداث على عوامل خارج انفسهم مثل القدر أو الحظ أو الصدفة، فيصبحون أقل تفاعلاً كما تنخفض لديهم درجة الاحساس بالمسؤولية الشخصية، وتنمو لديهم الاعتمادية ويصبح لديهم استعداد أكبر للقلق والاكتئاب والاستجابة العصابية للضغوط.

2- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) في مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف، مدينة).

للتحقق من هذه الرضية تم استخدام برنامج ال spss وحصلنا على الجدول التالي يوضح الفروق في مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير مكان الإقامة

جدول(8) يوضح فروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف، مدينة).

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة sig
ريف	21	87،67	20،26	0،211	42	0،834
مدينة	23	86،26	23،67			

نلاحظ من الجدول السابق (8) أن قيمة sig أعلى من مستوى الدلالة (0،05) وبالتالي لا توجد فروق، إذاً نقبل الفرضية الصفرية.

ترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية وذلك بسبب التطور الحاصل في مجتمعنا وخاصة في مجال توفير الخدمات في الأرياف والاهتمام بالتعليم والمرافق مما جعل الريف بمجمله أشبه بالمدينة وتلاشت الفروق الخدمية بينهما، وهو ما يحسن جودة الحياة في الأرياف وجعلها أشبه بحياة المدن، بالإضافة إلى التطور الحاصل في وسائل الاتصال مما جعل أهل الريف على اتصال بكل ما هو جديد ومتطور في مجال الخدمات.

هذا بالنسبة لحياة الأحداث قبل دخولهم مركز الملاحظة، أما بالنسبة لجودة حياتهم داخل المركز فتفسر الباحثة عدم وجود فروق في جودة الحياة لديهم تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف- مدينة) بأنه عائد إلى أن القائمون بالخدمة الاجتماعية والناشطون لا يميزون في تقديمهم للخدمات أو قيامهم بالنشاطات بين سكان الريف والمدينة وكلاهما عندهم سواسية.

3- **الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) في مقياس مركز الضبط تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف، مدينة).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام برنامج الspss وحصلنا على الجدول التالي رقم (9) يوضح الفروق في مقياس مركز الضبط تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

جدول(9) يوضح الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس مركز الضبط تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف، مدينة).

مكان الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة sig
ريف	21	9،14	2،762	1،702	41	0،096
مدينة	23	10،50	2،464			

نلاحظ من الجدول السابق(9) أن قيمة sig أكبر من (0،05) وبالتالي لا توجد فروق، إذاً نقبل الفرضية الصفرية.

تتفق نتيجة هذه الفرضية مع دراسة عودة (2009) في فلسطين التي وجدت عدم وجود فروق بين الأحداث الجانحين تبعاً لمتغير السكن.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جبر، 1987) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المدينة وأبناء القرية من حيث الاتجاه في مركز الضبط، وكذلك اتفقت مع دراسة (سرحان، 1996) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مركز الضبط تعزى إلى مناطق سكناهم، بينما اختلفت مع نتائج دراسة (العطاري، 1999) حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في مركز الضبط تعزى لمتغير منطقة السكن، وكان لصالح المدينة حيث كان طلبة المدينة أكثر خارجية في مركز الضبط.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن مفهوم مركز الضبط يتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع ويتغير باختلاف الثقافات، فثقافة المجتمع من (دين- عادات وتقاليد- نظم تربوية-

معتقدات) هي ثقافة واحدة لا تختلف باختلاف مكان الإقامة حيث ساعد التطور الحاصل في مجال الاتصال ووسائل التواصل الاجتماعي على هدم هوة الاختلاف الثقافي بين الريف والمدينة وحسن مستوى الوعي في الأرياف وزيادة إيمان الأفراد بأنفسهم وقدرتهم على التحكم في مجريات حياتهم.

مقترحات البحث: توصل البحث إلى المقترحات التالية:

1- إجراء المزيد من الدراسات حول متغيرات البحث وربطها بمتغيرات أخرى.

2- تقديم برامج ارشادية وعلاجية تستهدف عينة البحث من الأحداث الجانحين وذلك لتنمية وجهة الضبط الداخلية لديهم.

3- الوقوف على المشكلات والضغوط التي يعاني منها الأحداث الجانحون ومعالجتها ودعمهم نفسياً في محاولة لرفع مستوى جودة الحياة لديهم وجعلها من المستوى المرتفع.

-قائمة المراجع:

- أبو شمالة، رجاء محمد عبد الهادي. (2016). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والمهارات الحياتية لدى زوجات الشهداء في غزة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.

- أبو يونس، ايمان محمود محمد. (2013). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة خان يونس. **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.

- بدر، فائقة محمد. (2006). وجهة الضبط وتوكيد الذات: دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة المقيمين في المملكة العربية السعودية وخارجها. **دراسات عربية في علم النفس**، 5(1).

- بو جدري، ايمان ولفويلي هاجر. (2020). العوامل الاجتماعية المساهمة في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.

-جبر، أحمد فهيم. (1987). **دوافع السلوك وتطبيقاتها التربوية**. القدس: دار الأمل .

- الجنفاوي، خالد مخلف. (2019). العوامل المؤدية إلى العودة إلى الجريمة وفقاً لتوجهات العاملين في أقسام الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الإصلاحية في الكويت. **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**، ع 18، جامعة الفيوم.

- حرطاني، أمينة وايزيدي كريمة. (2016). علاقة المشكلات السلوكية عند الأبناء بجودة الحياة عند الأمهات. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، 5(4)، 34.

– حسب الرسول محمد، أحمد علي. (2018). جودة الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى إخصائي علم النفس العاملين مع أطفال التوحد بمراكز التربية الخاصة بولاية الجزيرة. **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية الآداب، جامعة النيلين.

– الحنيص، عبد الجبار. (2018). **قانون الأحداث الجانحين،** الجمهورية العربية السورية: الجامعة الافتراضية السورية.

– الخثعمي، صالح سفير. (2008). وجهة الضبط والاندفاعية لدى المتعاطين وغير المتعاطين للهروبين. **رسالة ماجستير غير منشورة،** المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

– زهران، سماح خالد. (2010). دراسة عاملية لبعض أشكال جناح الأحداث في المجتمع المصري، **مجلة علم النفس،** 7(1).

– زينب، عباسي وشريفة عباسي. (2021). جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة *الثانوي.* **(رسالة ماجستير غير منشورة)،** جامعة ادرار، الجزائر.

– سرحان، عبير إبراهيم. (1996). العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية. **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- سحبان، هاجر. (2014). جودة الحياة لدى الممرضين. **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة قاصدي، ورقلة.

– سليمان، حنان مجدي صالح. (2009). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مريض السكر المراهق. **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة الزقازيق.

– الشميري، عبد الرقيب عبده حزام. (2017). مركز الضبط وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين بمدينة إب. **مجلة الدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة إب.

– عبيدات، ذوقان. (2003). **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**. الكويت: دار اشراقات للنشر والتوزيع.

– العجوري، أحمد حسين إبراهيم. (2013). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدى المعلمين والمعلمات بمحافظة شمال غزة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.

– عرفات، أحمد تركي. (2011). مركز الضبط (الداخلي– الخارجي) لدى الأحداث الجانحين لمعرفة مركز الضبط الأكثر انتشاراً وشيوعاً لدى الجانحين. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة دمشق.

– عطا الله، حنان حسن. (2012). التكيف الجامعي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 13(1).

– العطاري، سناء عز الدين. (1999). مهارات التفكير الناقد وعلاقته بمركز الضبط وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

- عليان، وفاء مصطفى محمد. (2014). الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.

– عودة، أمجد يعقوب عودة. (2009). العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الأحداث الجانحين في مراكز الأحداث التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القدس، فلسطين.

– فاطمة، بو زيان. (2015). استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من الأرامل. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

– الفرا، إسماعيل صالح والنواجحة زهير عبد الحميد. (2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدراسية بجامعة القدس المفتوحة. **مجلة جامعة الأزهر بغزة**، 14(2)، 66.

– القحطاني، ظافر بن محمد. (2015). وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط الجنوح. **مجلة الارشاد النفسي مركز الارشاد النفسي**، ع42.

– كريمة، بحرة. (2015). جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة وهران.

– المضحي، عبد المجيد بن صالح حمد. (2016). جودة الحياة وعلاقتها بالأمل ومفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمدينة الرياض. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الامام بن سعود الإسلامية، الرياض.

– منسي، محمد عبد الحليم وكاظم علي مهدي. (2006، ديسمبر، 17–19). **مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة**. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة. جامعة السلطان قابوس، مسقط.

- المراجع الأجنبية:

- Akbarizadeh, A.,& Jolgleh, M.H. (2016). Analysis of the relationship between Quality of life with Youth Delinquency (case study of youth in zahedan). *International Journal of Humanities and social science Invention*, v5, i5.

- Barendregt, A.M. et AL.(2018). Quality of life, delinquency and psychosocial functioning of adolescents in secure residential care: Testing two assumptions of the Good lives model. *Child adolesc psychiatry Ment Health*, v12, i4.

- Hassan,N. (2020). The quality of life of young offenders in juvenile justice institution. *International journal of psychosocial Rehabilitation*, v24, i4.

- Rotter, J.P. (1975): Some problem and misconception related to reinforcement. *Journal of consulting clinical psychology*, v5, I(44).

- Who (1993):*world health Report: 1990: Life in the 21 century: A vision for* ***all,*** Who, Geneva.

- wier, R.W. et al. (2019). Predicting quality of life and post detention in incarcerated juveniles. *Quality of life Research*, v28, i7.

الملاحق

الملحق(1)

أسماء السادة المحكمين لأداتي البحث

اسم المحكم	المرتبة العلمية	الاختصاص
د. أحمد سلوطة	مدرس	اضطرابات تخاطب
د. ديانا دلول	مدرس	علم نفس فيزيولوجي
د. رزان عز الدين	أستاذ مساعد	الصحة النفسية
د. رنا الأسعد	أستاذ مساعد	ارشاد مدرسي
د. ريم قصاب	مدرس	قياس وتقويم
د. زياد الخولي	أستاذ مساعد	الإحصاء والتقويم والقياس
د. سوسن الشيخ محمود	أستاذ مساعد	الارشاد المهني والتربوي
د. فايز يزبك	أستاذ مساعد	علم نفس اعلامي
د. مارلين ابراهيم	مدرس	ارشاد أسري
د. مهند ابراهيم	أستاذ مساعد	علم نفس نمو
د. هاني عبارة	مدرس	مشكلات الأطفال والمراهقين
د. وليد حمادة	أستاذ	علم نفس تربوي

الملحق رقم (2)

مقياس جودة الحياة

اقرأ من فضلك كل عبارة مما يلي بعناية، ثم بين إلى أي مدى تنطبق عليك بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي تتفق معك، ولا تترك أي عبارة دون الإجابة عليها.

ت	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أتمتع بحياة جيدة.					
2	أشعر بالرضا عن حالتي الصحية.					
3	طبيعة جسمي تعيقني عن عمل ما أريد.					
4	أشعر بأن حالتي الصحية لا تساعدني على انجاز أعمالي اليومية.					
5	أستمتع بحياتي.					
6	أشعر بأن حياتي لها معنى.					
7	لدي القدرة على التركيز.					
8	أشعر بالأمن في حياتي اليومية.					
9	أعيش في بيئة تحافظ على سلامتي الجسدية.					
10	لدي الطاقة الكافية للقيام بواجبات حياتي اليومية.					
11	أتقبل مظهري الجسدي.					
12	أملك المال الكافي لقضاء احتياجاتي.					

13	أمتلك المعلومات التي أحتاجها في حياتي اليومية.					
14	لدي الفرصة لممارسة الأنشطة الترفيهية.					
15	قادر على الحركة والتجول.					
16	أستيقظ من نومي وأنا أشعر بالراحة.					
17	راضي عن قدرتي على أداء نشاطاتي الحياتية اليومية.					
18	أنا راضي عن قدرتي في العمل.					
19	أشعر بالرضا عن نفسي.					
20	أنا راضي عن علاقاتي الشخصية.					
21	أشعر بالرضا عن الدعم الذي تقدمه لي أسرتي.					
22	أنا راضي عن الدعم الاجتماعي الذي يقدمه لي أصدقائي.					
23	أنا راضي عن المكان الذي أعيش فيه.					
24	أشعر بالرضا عن الخدمات الصحية التي تقدمها الدولة لي.					
25	أستخدم وسائل تنقل مناسبة ومريحة.					
26	أشعر بالحزن والاكتئاب والقلق.					
27	أنا قادر على بناء علاقات اجتماعية قوية مع الآخرين.					

الملحق رقم (3)

مقياس مركز الضبط بصورته الأولية:

يتكون هذا المقياس من(29) فقرة، وكل فقرة تتكون من زوج من العبارات، والمطلوب منك أن تقرأ العبارتين اللتين تكونان كل فقرة، وتضع عند عمود الإجابة (أ) أو (ب)، مع العلم أنه ليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، واجاباتك لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي ولن يطلع عليها سوى الباحث.

التسلسل	العبارات	الاجابة
1	أ- عادة ما يقع الأبناء في المشكلات لأن الآباء يعاقبونهم أكثر من اللازم. ب- إن تساهل الآباء مع أبنائهم هو السبب فيما يتعرض له الأبناء من مشكلات.	
2	أ- يمكن القول بأن الحظ السيء هو السبب فيما يتعرض له الناس من تعاسة. ب- يمكن القول بأن تعاسة الأشخاص ترجع إلى الأخطاء التي يرتكبونها.	
3	أ- عادة ما يكون عدم اهتمام الناس الكافي بالسياسة من الأساليب الرئيسية لوقوع الحروب. ب- سوف تستمر الحروب وتبقى مهما حاول الناس أن يمنعوا وقوعها.	
4	أ- بمرور الزمن يستطيع الفرد أن ينال الاحترام الذي يستحقه. ب- أؤمن بالفكرة التي تقول بأنه مهما بذل الفرد من جهد فإنه لن يحصل على الاحترام الذي يستحقه.	
5	أ- الاعتقاد بأن المعلمين لا يعدلون بين الطلبة اعتقاد غير صحيح. ب- إن الكثير من الطلبة لا يعلمون الى أي مدى تتأثر درجاتهم المدرسية بعوامل الصدفة.	
6	أ- لا يمكن للمرء أن يكون مديراً فعالاً دون توفر الفرص المناسبة.. ب- يمكن القول بأن عدم استغلال الأفراد للفرص المناسبة السبب الرئيسي في فشلهم.	
7	أ- مهما تبذل من جهد في كسب ود الآخرين فسيظل هناك أناس يكرهونك. ب- تعد ضعف خبرة الفرد في التعامل مع الآخرين سبباً رئيسياً في كره الناس له.	
8	أ- تعد المورثات العامل الرئيسي في تحديد شخصية الفرد. ب- إن خبرات الفرد في الحياة هي التي تحدد ما ستكون عليه شخصيته.	
9	أ- غالباً ما أجد الأشياء المقدر لها أن تحصل، تحصل فعلاً. ب- إن اعتماد المرء على القدر في تصريف أموره لا يجدي بالمرة.	

10	أ- نادراً ما يجد الطالب الذي أحسن الاستعداد للامتحان أسئلة صعبة. ب- غالباً ما يكون الاستعداد للامتحانات المدرسية عديم الجدوى لأن أسئلة الاختبار سوف تكون عديمة الصلة بالمادة المدرسية.	
11	أ- يعتمد النجاح على العمل الجاد، أما الحظ فليس له إلا دور بسيط جداً أو لا دور له على الاطلاق. ب- الحصول على وظيفة جيدة يتوقف بالدرجة الأولى على وجود الفرد في المكان المناسب في الوقت المناسب.	
12	أ- يستطيع الفرد العادي أن يكون له تأثير على العالم الخارجي. ب- عالمنا هذا تتحكم فيه قلة من الأقوياء ولا يستطيع البسطاء أن يفعلوا شيئاً إزاء ذلك.	
13	أ- عندما أضع خططي فإنني غالباً ما أكون متأكداً من قدرتي على تنفيذها بنجاح. ب- إن التخطيط للمستقبل غير مجدي لأن كثير من الأشياء يتحكم فيها الحظ الجيد أو السيء.	
14	أ- هناك بعض الناس لا يرجى منهم خير أو نفع. ب- في كل الناس جانب من الخير.	
15	أ- في حياتي أرى أن وصولي إلى أهدافي لا يعتمد على الحظ إلا قليلاً أو لا يعتمد عليه مطلقاً. ب- عادة ما أتخذ قراراتي على أساس الوجه الذي يظهر عند رمي قطعة النقود في الهواء.	
16	أ- في أغلب الأحيان يظفر بالرئاسة من أسعده الحظ، فكان أول من وصل إلى المكان المناسب. ب- لكي يقوم الناس بعملهم على الوجه الصحيح لابد من وجود القدرة لديهم حيث أن دور الحظ في ذلك يكون قليلاً أو معدوماً.	
17	أ- بالنسبة لما يجري في هذا العالم نجد أن معظمنا ضحايا لقوى لا نستطيع أن نفهمها أو السيطرة عليها. ب- يمكن للناس أن يسيطروا على ما يجري في هذا العالم من خلال المشاركة الإيجابية في الشؤون الاجتماعية والسياسية.	
18	أ- إن الكثير من الناس لا يدركون مدى سيطرة عوامل الصدفة على مجريات حياتهم. ب- في الواقع لا يوجد شيء اسمه حظ.	

19	أ- يجب أن يكون الانسان مستعداً على الدوام للاعتراف بأخطائه. ب- لكي يكون الفرد ناجحاً فمن الأفضل أن يتستر على أخطائه.	
20	أ- من الصعب أن تعرف ما إذا كان الآخرون يحبونك أم لا. ب- يتوقف عدد أصدقائك على مدى لطفك وحسن معاشرتك لهم.	
21	أ- على المدى الطويل نجد أن ما يقع لنا من أحداث سيئة تقابلها أحداث أخرى طيبة. ب- معظم الأحداث السيئة تنتج عن نقص القدرة أو الجهل أو الكسل أو كل أولئك.	
22	أ- لو أننا بذلنا مجهود كافياً لأمكننا القضاء على مختلف صور الفساد. ب- من الصعب على الناس أن يتحكموا فيما يفعله أصحاب المناصب السياسية.	
23	أ- أحياناً لا أستطيع أن أفهم كيف يمنح المعلمون الدرجات. ب- هناك صلة مباشرة بين الجهد الذي أبذله في الاستذكار والدرجات التي أحصل عليها.	
24	أ- المدير الناجح يتوقع من الناس أن يقرروا لأنفسهم ما يجب أن يفعلوه. ب- المدير الناجح يوضح لكل فرد ما يجب أن يفعله.	
25	أ- كثيراً ما أشعر أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي. ب- من المستحيل أن أصدق أن الصدفة أو الحظ يلعب دوراً مهماً في حياتي.	
26	أ- يشعر الناس بالوحدة لأنهم لا يحاولون أن يتعاملوا مع الآخرين بروح المودة والصداقة. ب- ليس من المجدي أن تحاول جاهداً اكتساب مودة الآخرين لأن هذا أمر ليس لك سيطرة عليه.	
27	أ- هناك اهتمام مبالغ فيه بالألعاب الرياضية في المدارس الثانوية. ب- الألعاب الرياضية الجماعية(التي تمارس في فريق) فرصة طيبة لتنمية الشخصية.	
28	أ- كل ما يحدث لي هو من صنع يدي. ب- أشعر أحياناً أنه ليس لدي سيطرة كافية على الوجهة التي تسير فيها حياتي.	
29	أ- في أكثر الأحيان لا أستطيع أن أفهم لماذا يسلك السياسيون على النحو الذي يسلكون عليه. ب- على المدى الطويل يمكننا القول أن الناس مسؤولون عن فساد الإدارة سواء على المستوى المحلي أو العالمي.	

الملحق رقم(4)

مقياس مركز الضبط بصورته النهائية

يتكون هذا المقياس من(29) فقرة، وكل فقرة تتكون من زوج من العبارات، والمطلوب منك

أن تقرأ العبارتين اللتين تكونان كل فقرة، وتضع عند عمود الإجابة (أ) أو (ب)، مع العلم أنه ليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، واجاباتك لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي ولن يطلع عليها سوى الباحث.

ت	العبارات	الاجابة
1	أ- يقع الأبناء في المشكلات لأن الآباء يعاقبونهم أكثر من اللازم. ب- إن تساهل الآباء مع أبنائهم هو السبب فيما يتعرض له الأبناء من مشكلات.	
2	أ- الحظ السيء هو السبب فيما يتعرض له الناس من تعاسة. ب- تعاسة الأشخاص ترجع إلى الأخطاء التي يرتكبونها.	
3	أ- عدم اهتمام الناس الكافي بالسياسة من الأساليب الرئيسية لوقوع الحروب. ب- سوف تقع الحروب مهما حاول الناس أن يمنعوا وقوعها.	
4	أ- بمرور الزمن يستطيع الفرد أن ينال الاحترام الذي يستحقه. ب- لسوء الحظ مهما بذل الفرد من جهد فإنه لن يحصل على الاحترام الذي يستحقه.	
5	أ- الاعتقاد بأن المعلمين لا يعدلون بين الطلبة اعتقاد غير صحيح. ب- إن الكثير من الطلبة لا يعلمون الى أي مدى تتأثر درجاتهم المدرسية بعوامل الصدفة.	
6	أ- لا يمكن للمرء أن يكون مديراً فعالاً دون توفر الفرص المناسبة.. ب- الأكفاء الذين يفشلون في أن يصبحوا قادة هم أناس لم يحسنوا استغلال فرصهم.	
7	أ- مهما تبذل من جهد في كسب ود الآخرين فسيظل هناك أناس يكرهونك. ب- تعد ضعف خبرة الفرد في التعامل مع الآخرين سبباً رئيسياً في كره الناس له.	

8	أ- تعد المورثات العامل الرئيسي في تحديد شخصية الفرد. ب- إن خبرات الفرد في الحياة هي التي تحدد ما ستكون عليه شخصيته.	
9	أ- أجد الأشياء المقدر لها أن تحصل، تحصل فعلاً. ب- إن اعتماد المرء على القدر في تصريف أموره لا يجدي.	
10	أ- نادراً ما يجد الطالب الذي أحسن الاستعداد للامتحان أسئلة صعبة. ب- غالباً ما يكون الاستعداد للامتحانات المدرسية عديم الجدوى لأن أسئلة الاختبار سوف تكون عديمة الصلة بالمادة المدرسية.	
11	أ- يعتمد النجاح بشكل أساسي على العمل الجاد. ب- الحصول على وظيفة جيدة يتوقف بالدرجة الأولى على وجود الفرد في المكان المناسب في الوقت المناسب.	
12	أ- يستطيع المواطن العادي أن يؤثر بطريقة ما على قرارات الحكومة. ب- عالمنا هذا تتحكم فيه قلة من الأفراد ولا يستطيع المواطنون العاديون أن يفعلوا شيئاً إزاء ذلك.	
13	أ- عندما أضع خططي فإنني غالباً ما أكون متأكداً من قدرتي على تنفيذها بنجاح. ب- إن التخطيط للمستقبل غير مجدي لأن كثير من الأشياء يتحكم فيها الحظ الجيد أو السيء.	
14	أ- هناك بعض الناس لا يرجى منهم خير أو نفع. ب- في كل الناس جانب من الخير.	
15	أ- في حياتي أرى أن وصولي إلى أهدافي لا يعتمد على الحظ. ب- عادة ما أتخذ قراراتي على أساس الوجه الذي يظهر عند رمي قطعة النقود في الهواء.	
16	أ- في أغلب الأحيان يظفر بالرئاسة من أسعده الحظ، فكان أول من وصل إلى المكان المناسب. ب- لكي يقوم الناس بعملهم على الوجه الصحيح لابد من وجود القدرة لديهم حيث أن دور الحظ في ذلك يكون قليلاً أو معدوماً.	

17	أ- بالنسبة لما يجري في هذا العالم نجد أن معظمنا ضحايا لقوى لا نستطيع أن نفهمها أو السيطرة عليها. ب- يمكن للناس أن يسيطروا على ما يجري في هذا العالم من خلال المشاركة الإيجابية في الشؤون الاجتماعية والسياسية.	
18	أ- إن الكثير من الناس لا يدركون مدى سيطرة عوامل الصدفة على مجريات حياتهم. ب- في الواقع لا يوجد شيء اسمه حظ.	
19	أ- يجب أن يكون الانسان مستعداً على الدوام للاعتراف بأخطائه. ب- لكي يكون الفرد ناجحاَ فمن الأفضل أن يتستر على أخطائه.	
20	أ- من الصعب أن تعرف ما إذا كان شخصاً ما يحبك أم لا. ب- يتوقف عدد أصدقائك على مدى لطفك وحسن معاشرتك لهم.	
21	أ- على المدى الطويل نجد أن ما يقع لنا من أحداث سيئة تقابلها أحداث أخرى طيبة. ب- معظم الأحداث السيئة تنتج عن نقص القدرة أو الجهل أو الكسل أو كل أولئك.	
22	أ- لو أننا بذلنا مجهود كافياً لأمكننا القضاء على مختلف صور الفساد. ب- من الصعب على الناس أن يتحكموا فيما يفعله أصحاب المناصب السياسية.	
23	أ- أحياناً لا أستطيع أن أفهم كيف يمنح المعلمون الدرجات. ب- هناك صلة مباشرة بين الجهد الذي أبذله في الاستذكار والدرجات التي أحصل عليها.	
24	أ- المدير الناجح يتوقع من الناس أن يقرروا لأنفسهم ما يجب أن يفعلوه. ب- المدير الناجح يوضح لكل فرد ما يجب أن يفعله.	
25	أ- كثيراً ما أشعر أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي. ب- من المستحيل أن أصدق أن الصدفة أو الحظ يلعب دوراً مهماً في حياتي.	
26	أ- يشعر الناس بالوحدة لأنهم لا يحاولون أن يتعاملوا مع الآخرين بروح المودة والصداقة. ب- ليس من المجدي أن تحاول جاهداً اكتساب مودة الآخرين لأن هذا أمر ليس لك سيطرة عليه.	

27	أ- هناك اهتمام مبالغ فيه بالألعاب الرياضية في المدارس الثانوية. ب- الألعاب الرياضية الجماعية (التي تمارس في فريق) فرصة طيبة لتنمية الشخصية.	
28	أ- كل ما يحدث لي هو من صنع يدي. ب- أشعر أنه ليس لدي سيطرة كافية على الوجهة التي تسير فيها حياتي.	
29	أ- لا أستطيع أن أفهم لماذا يسلك السياسيون على النحو الذي يسلكون عليه. ب- على المدى الطويل الناس مسؤولون عن فساد الإدارة سواء على المستوى المحلي أو العالمي.	